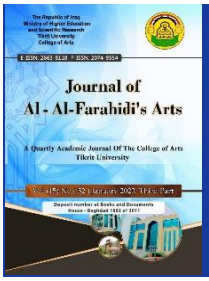

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

The Geographical Framework of The Country of Sudan

الإطار الجغرافي لبلاد السودان

[*] Faiez Fath-Allah Abdul-Wahab

[1] Prof. Dr. Bashar Akram Gamil

[*], [1] Department of History, College of Arts, University of Mosul Nineveh, Iraq

(*) فائز فتح الله عبد الوهاب

(١) أ. د. بشار أكرم جميل

(*)، (١) قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل نينوى، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
11/04/2023	07/06/2023	10/09/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.15.55.1.12 Vol (15) No (55) June (2023) P (141-160)

ABSTRACT

The geographical framework of the country of Sudan is represented in the region south of the Sahara Desert, which extends from the Red Sea in the east to the Atlantic Ocean in the west and from the Sahara Desert in the north to the tropical forests in the south. Historians have divided it into three sections: Eastern Sudan, Central Sudan, and Western Sudan, and it was between the countries of Sudan, Egypt and Morocco. The Arabian Peninsula has economic, political and religious relations, and the desert was never a barrier to communication between the countries of Sudan and North Africa, and states and kingdoms arose there. In Eastern Sudan, kingdoms of the Islamic style arose in Abyssinia, in Sudan in the Nile Valley, the state of Beni Kenz arose, and in central Sudan, the state of Kanem-Bornu arose. In Western Sudan, the state of Ghana, Mali and Sengai was established, and each of these countries had wealth, minerals and sources of wealth, such as Ghana, which enjoyed the presence of gold, as well as Mali and Sengai, which controlled the Taghazi salts in the desert, while there was slave trade due to the wars against paganism and it contained minerals. In Eastern Sudan, gold, silver, and crops were grown twice a year due to the rainfall they had in winter and summer, in addition to the livestock that the region possessed.

KEYWORDS

Sudan, Gold, Sect, Geographical Framework, Abyssinia, Paganism

الملخص

تمثل الإطار الجغرافي لبلاد السودان في المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وهي التي تمتد من البحر الأحمر شرقا الى المحيط الأطلسي غربا ومن الصحراء الكبرى شمالا إلى الغابات الاستوائية جنوبا، ولقد قسمها المؤرخون الى ثلاثة اقسام هي السودان الشرقي والسودان الأوسط والسودان الغربي وكانت بين بلاد السودان ومصر والمغرب والجزيرة العربية علاقات اقتصادية وسياسية ودينية ولم تكن الصحراء يوما حاجزاً أمام التواصل بين بلاد السودان وشمال أفريقيا ولقد قامت فيه دول وممالك، ففي السودان الشرقي قامت في الحبشة ممالك الطراز الإسلامي وفي سودان وادي النيل قامت دولة بني كنز وفي السودان الأوسط قامت دولة كانم - برنو وفي السودان الغربي قامت دولة غانة ومالي والسنغاي، وكان لكل دولة من هذه الدول ثروات ومعادن ومصادر ثروة مثل غانة التي كانت تتمتع بوجود الذهب وكذلك مالي والسنغاي التي كانت تسيطر على ممالح تغازى في الصحراء، اما كانم كانت فيها تجارة العبيد بسبب الحروب ضد الوثنية وتحتوي على المعادن، وفي السودان الشرقي الذهب والفضة والمزروعات وكانوا يزرعون مرتين في السنة لسقوط الامطار عندهم في الشتاء والصيف بالإضافة الى الثروة الحيوانية التي كانت تمتلكها المنطقة.

الكلمات المفتاحية

السودان، الذهب، المذهب، الإطار الجغرافي، الحبشة، الوثنية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

أظهرت النظريات العلمية على ان قارة أفريقيا هي المهد الأول الذي ظهر فيه الإنسان القديم وتطورت سلالته ، وكانت تتكون من أفراد وجماعات متعددة الأديان والاعراق والألوان و ظهرت فيها مجتمعات متنوعة من السود والعرب والبربر وغيرهم [١]، والجزء الأكبر من قارة أفريقيا هي بلاد السودان وهي كبيرة وواسعة وهي ارض محترقة لتأثير الشمس فيها، وأهلها مسلمون وفيهم غير ذلك وفي بلاد السودان الذهب والحيوانات العجيبة كالفيل والزرافة وفيها الأشجار العظيمة، وطعامهم الذرة واللوبيا ولباسهم جلود الحيوانات [٢]، وأهل السودان حريصون على العمل ويصفون بأن نصف قامتهم العليا قصيرة، ونصفها الأسفل طويل نحاف الاجسام غلاظ الشفاه طوال الأصابع ضخام الوجوه، ويأتي التجار الى بلاد السودان يحملون الملح والزجاج ويشترون احجار الذهب ومن بلاد السودان يؤخذ العبيد الى مصر وشمال أفريقيا والأندلس [٣]، وسكان بلاد السودان قبل تغلغل الإسلام فيه كانوا مسيحيين وعُباد النار والأصنام وهمج وعُباد الحيات وغيرها من الديانات الوثنية الأخرى [٤]، التي زالت بانتشار الإسلام في تلك المنطقة عندما وصل اليها الدعاة والتجار والفاتحون ،ويبدو ان لجغرافية ومناخ بلاد السودان دوراً في التأثير على بشرة السكان الذين هم سود البشرة.

وقد ذكر ابن حوقل (٣٦٧ هـ /٩٧٧ م) بلاد السودان فقال "مفاوز وبراري منقطعة قليلة المياه متعذرة المراعي لا تسلك الا في الشتاء وسالكها في حينه متصل السفر دائم الورود والصدر" [٥]، ويبدو من النص السابق لابن حوقل بأن بلاد السودان كبيرة وواسعة وهي صحراوية وقليلة المياه وبالتالي سوف تكون المراعي قليلة فيها والسير فيها شتاءاً أفضل من الصيف لحرارته.

إشكالية البحث:

١. توضيح جغرافية بلاد السودان الذي يقع ي قارة الذي يقع في قارة افريقيا السوداء.

٢. توضيح التسمية والاقسام.

٣. بيان الدول والمدن المشهورة فيه.

أهداف البحث:

١. بيان جغرافية بلاد السودان ومساحته وموقعه.

٢. بيان تسمية بلاد السودان وأسباب ذكرها.

٣. بيان اقسام بلاد السودان وذكر الدول التي يتضمن كل قسم منها.

٤. ذكر الجوانب السياسية والدينية والاقتصادية لبلاد السودان وأقسامه.

المنهج:

فيما يتعلق بالمنهج فقد اعتمدنا في دراسة المنطقة ووصفها على المنهج الوصفي، واعتمدنا كذلك المنهج التحليلي لوجود المعلومات الخاصة بموضوع البحث.

المشاكل التي واجهت الباحث:

١. قلة المصادر العربية عن هذه البقعة من الأراضي (افريقيا جنوب الصحراء).

٢. صعوبة الوصول إلى المصادر الأجنبية وترجمتها ومنها الفرنسي.

جغر افية بلاد السودان:

أولاً: الموقع الجغرافي:

بلاد السودان هي تلك المنطقة الواقعة في قارة أفريقيا ولا سيما تلك التي يحدها من الشمال الصحراء الكبرى ومن الجنوب الغابات الاستوائية [٦]، كما يحدها من الشرق البحر الأحمر وأعالي وادي النيل وتمتد إلى حافات المحيط الأطلسي غرباً، ولقد قسم الجغرافيون الأرض إلى ستون جزءاً وأرض السودان هي جزء من الستون [٧]، فبلاد السودان واسعة وكبيرة ولقد وصفها الأصطخري بقوله "قفرة في معظمها وليس لها أتصال بشيء من الممالك والعمارات إلا من وجه المغرب لصعوبة المسالك" [٨]. ولكن في القرن الخامس الهجري الحادي

عشر الميلادي تم اكتشاف مسالك ومعابر عديدة وذات أهمية ولا سيما في الأطراف الشمالية والشرقية،[٩] وبعد ان تعرف المسلمون على بلاد السودان وعلى سعة مساحتها وطرقها ومسالكها عن طريق التجار والمهاجرين العرب المسلمون وأصبحت خبرتهم تزداد عام بعد عام قامت في تلك البقعة من الأرض ممالك ودول إسلامية كثيرة، وإن المؤرخين الجغرافيين الذين كتبوا عن هذه البقعة لم تكن بصورة كاملة وشاملة، بل عن المناطق التي زارها أو سمعوا عنها، وهذا لا يعني أنهم لم يذكروا الحدود والتأثيرات لتلك المنطقة أي أن معرفتهم كانت تدريجية بحكم المساحة الواسعة والمجهولة لديهم [١٠]، وهذا ما اكده وأعترف به المؤرخ ألوزان بان بلاد السودان واسعة وتنقسم إلى ممالك عدة وان بعضها مجهولاً لديهم معللاً ذلك أنها بعيدة عن أماكن تجارتهم [١١]، وتبلغ مساحة بلاد السودان تقريبا سبعمائة فرسخ في مثله [١٢] (٢،٩٤٠،٠٠٠كم٢) ومنها يؤتى بأغلب الخدم وفيها معدن الذهب، وبينها وبين مصر مسيرة ٨٠ يوماً [١٣] (٣٨٤٠ كم) على البعير، يأتيها التجار من مصر يجلبون الملح والزجاج والرصاص ويشترون منها أحجار الذهب [١٤]، وجميع بلاد السودان (افريقيا جنوب الصحراء) مستقرها على نهر النيل أو بالقرب منه أو على نهر يمد النيل [١٥]، ويبدو ان المقصود ليس فقط النيل بل نهر النيجر والسنغال وقد اعتاد جغرافيا القدامى على تسمية النهر في بلاد السودان بـ النيل ويبدو كذلك ان السكان في بلاد السودان كانوا يستقرون قرب الجداول والافرع والروافد التابعة للأنهار وذلك لممارسة نشاطاتهم الاقتصادية وبناء حضارة. والأراضي المجاورة للنيل والأنهار كانت صحاري خالية من العمارة والماء الموجود فيها يكون بين مسافات متباعدة ما بين ٢ يوم الى ١٤ يوم (٩٦-٦٧٢ كم) كما في الطريق من سجلماسة [١٦]، الى غانة [١٧]، لا يوجد فيها ماء وتقوم القوافل بالتزود بالماء [١٨] ويرى ابن حوقل ان مساحة بلاد السودان تبلغ الف فرسخ في مثله (٦,.....كم٢) [١٩] وتبقى المسافات التي طرحها مؤرخينا وجغرافينا المسلمين تقريبية وليست دقيقة بسبب سعة المساحة طولاً وعرضاً في قارة أفريقيا.

خريطة بلاد السودان واضحة نقلاً من الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي في العصور الوسطى رقم الخريطة (13).

ثانياً التسمية:

اطق المؤرخون والجغرافيون على المنطقة التي يحدها المحيط الأطلسي من الغرب والبحر الأحمر من الشرق والصحراء من الشمال والغابات من الجنوب بلاد السودان بسبب لون بشرة سكانها [٢٠]، وأطلق العرب لفظة بلاد السودان على الجهات الأفريقية التي تسكنها الجماعات سود البشرة [٢١]، والسودان في اللغة العربية

هم السُود [٢١]، ويتصف سكان بلاد السودان بأنهم طوال القامة مع سواد البشرة وتفلفل الشعر [٢٢]، ولقد أشار الى هذه الحقيقة ابن خلدون في كتابه العبر و المبتدأ والخبر بقوله "وقد تجد في السودان أهل الجنوب من يسكن الربيع المعتدل او السابع المنحرف الى البياض فتبيض الوان أعقابهم على التدرج مع الأيام، وبالعكس فيمن يسكن من أهل الشام أو الرابع بالجنوب فتسود ألوان أعقابهم وفي ذلك دليل على أن اللون تابع لمزاج الهواء، وقال ابن سينا في أرجوزته في الطب:

بالزنج حَرٌّ غيَّر الاجسادا حتى كسا جلوها سوادا

والصقلب اكتسبت البياضا حتى غدت جلودها بضاضا [٢٣]

وعندما اطلق المؤرخون والجغرافيون المسلمون على المنطقة بلاد السودان لم يكن الهدف عنصريا أو إنتقاماً من سكانها، إنما جاء لكي يكون مرادفاً لكلمة البيض التي شملت شعوباً في المشرق والمغرب الإسلامي، وهذا ما أكده ابن بطوطة حينما أطلق على سكان المغرب الإسلامي ولا سيما سكان الصحراء الكبرى اسم البيضان، بينما أطلق عل سكان جنوب الصحراء السودان [٢٤]، حتى مؤرخي بلاد السودان أنفسهم اطلقوا على المنطقة اسم بلاد السودان حتى يتم تمييزها عن سكان منطقة الصحراء المغاربة [٢٥] وكان مصطلح بلاد التكرور [٢٦]، هو المرادف لبلاد السودان عند المصريين والمغاربة [٢٧].

ويتبين مما سبق ان السودان يستمدون هويتهم من لون بشرتهم فهم سُمر الجباه وذوي النوايا النقية البيضاء، وأن ميزان التفاضل بين الناس هوا التقوى والعمل الصالح قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ **(سورة الحجرات: الآية: ١٣)** [٢٨].

ثالثاً: اقسام بلاد السودان:

تعامل الجغرافيون والمؤرخون المسلمون مع بلاد السودان كمنطقة واحدة متكاملة غير مقسمة إلا أن المؤرخين المحدثين قاموا بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام. وربما يعود ذلك إلى سهولة دراسة المنطقة لأن المنطقة كلما كانت مساحتها صغيرة كانت دراستها مركزة بجهود أقل، وفي نفس الوقت تكون فرص البحث أكثر وأعمق وأقسام بلاد السودان هي:

١. السودان الشرقي:

ويشمل الحوض الأعلى لنهر النيل، أي دول السودان والصومال واثيوبيا وأرتيريا وكينيا وتنزانيا وأوغندة [٢٩]، ومن ضمنها المنطقة الممتدة من شمالي ارتيريا في بلاد سفالة، "اقاصي بلاد الزنج"، التي تقع اقصى الجنوب من موزنبيق والساحل شرقاً الى داخل القارة الأفريقية غرباً [٣٠]، وقامت في منطقة السودان الشرقي ومنها:

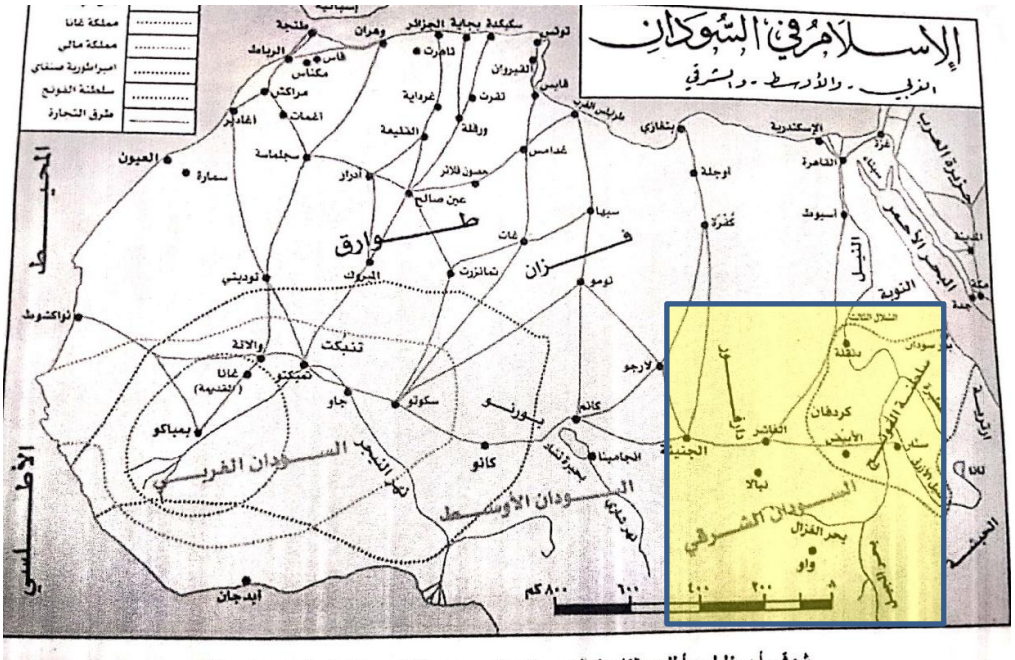

شوقي أبو خليل ، أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، ط٥،(دمشق : ٢٠٠٢)

الحبشة [٣١] والممالك والمدن الإسلامية كان لها دور على المستوى السياسي والاقتصادي العسكري وفي مقدمتها ممالك الطراز الاسلامي السبع بدأ من مملكة شوا التي تأسست في قلب الهضبة الحبشية على يد مهاجرين العرب من بني مخزوم وكان انشاءها يعود الى سنه (٢٨٣ هـ / ٨٩٦م) واستمرت اربعة قرون في عزلة عن العالم الخارجي وكانت ارضها خصبة لذا فقد عمل سكانها في الزراعة والرعي فضلا عن التجارة وفي الفترات الأخيرة من عمر هذه المملكة ضعفت بسبب الحروب الداخلية [٣٢] أما مملكة أوفات فهي احدى الممالك الإسلامية في الحبشة ومن اكبر مدنها واقرب اخواتها الى الديار المصرية وهم على المذهب الشافعي [٣٣]، وهي عامرة بالقرى وقريبة من سواحل اليمن [٣٤]، وتأسست هذه المملكة على يد جماعه من قريش من ولد عقيل بن ابي طالب قدموا من الحجار واستوطنوا أوفات وعرفت بالخير والصلاح حتى ظهر فهم الزعيم إسمه عمر ولقب ولشمع وحكم أوفات واعترف به النجاشي ملك الحبشة الذي كان يلقبه المسلمون (بالحطي) وفي نفس الوقت وافق النجاشي على ان يكون الحكم من بعد عمر ولشمع لأبنائهِ [٣٥].

وتمثل الجانب الاقتصادي لهذه المملكة في وجود الزراعة مثل القمح والذرة وقصب السكر والموز الليمون والرمان والنارنج والمشمش والتوت الأسود، ويربون الحيوانات مثل الأغنام والابقار والماعز عندهم قليل ويوجد عندهم السمن والعسل وعندهم الدجاج ويجلي إليهم الذهب من الحبشة [٣٦].

والمملكة الثالثة من ممالك الطراز هي مملكة دوارو وهي مملكة تقع بجوار مملكة أوفات على الجنوب من شوا وهم مسلمون على المذهب الحنفي [٣٧]، وعملتهم مصنوعة من الحديد وتسمى (الحكنه) وعند اهل

دوارو الحبوب والفواكه والدواب [٣٨]، فيما كانت المملكة الرابعة تحمل اسـم مملكة ارابيني وهي احدى ممالك الطراز الاسـلامي وسـكانها على المذهب الحنفي وهي تلي دوارو وعندهم الحبوب والفواكه والدواب والبقول وهم يتعاملون بالحكنة، وتقع شمال شرق بحيرة تانا وهي مربعة الشكل [٣٩].

فيما تقع مملكة هديه جنوب أوفات وسكانها على المذهب الحنفي واليها يجلب العبيد بعد خصيهم في قرية حبشية اسمها وشلو [٤٠]، واهلها لا دين لهم فكان التجار يخصون العبيد ثم يأتون بهم الى هديه للعلاج لقربها ولا يوجد عندهم الفواكه والبقول [٤١] وتتكون هديه من ثمانية مقاطعات ومع أنَّ الطبقة الحاكمة مسلمة الا أنَّ اغلب رعاياها من الوثنيين [٤٢]، وعندهم تجارة العبيد ومعالجتهم بعد خصيهم وهم يختصون بذلك دون الممالك الأخرى [٤٣] والمملكة الأخرى هي شرخا وهي مملكة اسلامية تقع غرب أوفات وهم على المذهب الحنفي وعندهم الحبوب والفواكه [٤٤] اما مملكة بالي فهي مملكة اسلامية مثل اخواتها في القوت والحال وتمتاز بالأرض الخصبة وطيب السكن والهواء البارد وهم لا يتعاملون بالنقود والحكنة بل بالاعواض مثل البقر والغنم والقماش. وهو ما يسمى بنظام المقايضة وكنها أكثر خصبا وأبرد هواءاً وماءاً وتعاملهم بالأعواض. وأهلها حنفية المذهب وصار الملك فيها الى رجل ليس من اهل بيت الملك لأنه تهرب الى صاحب أمحرة [٤٥].

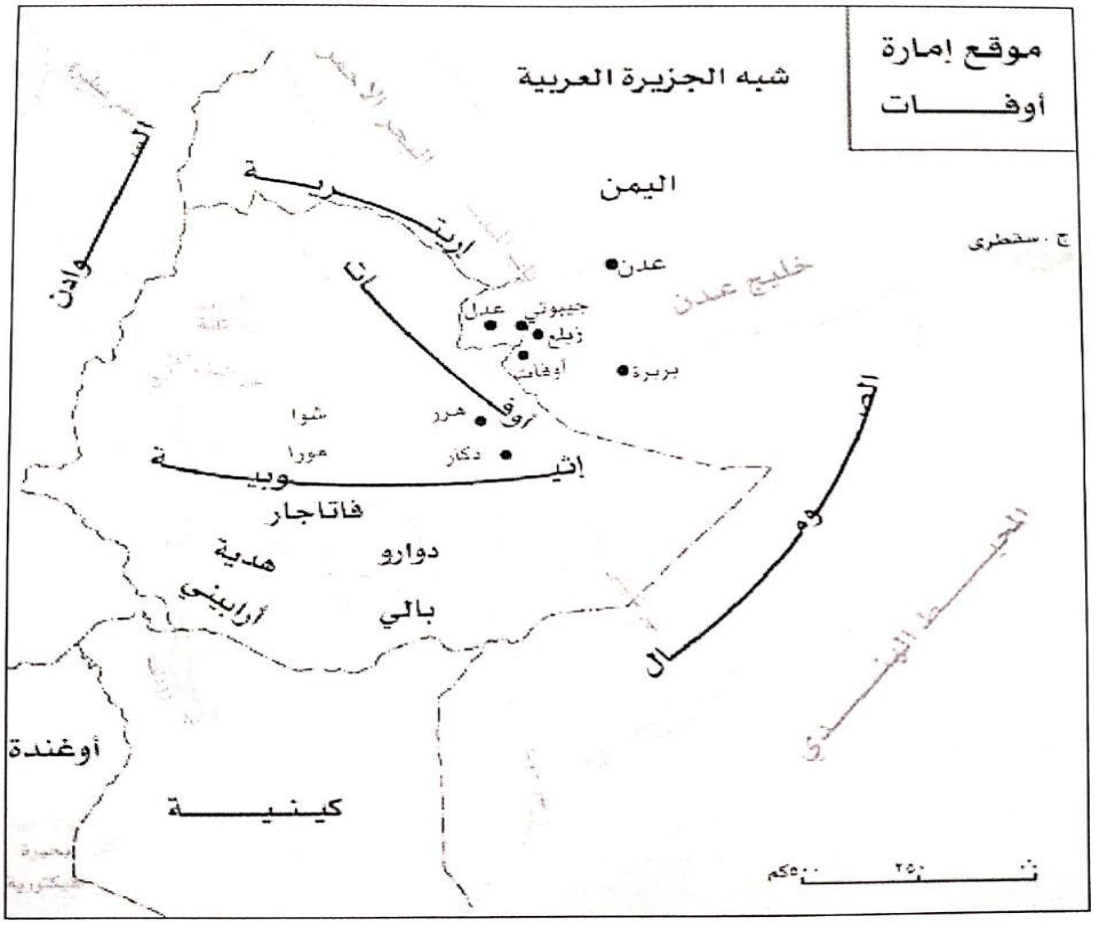

واخر تلك الممالك هي مملكة دائرة وتقع على الحدود الغربية لأوفات شـمال شـرق هدية وهي أضـعف اخواتها مالاً ورجالا واهلها حنفية المذهب [٤٦] وتتعامل بالأعواض [٤٧].

وتلك الممالك تقع في القسم الشمالي من ساحل شرق أفريقيا المقابلة لبر اليمن على اعالي بحر القلزم (البحر الاحمر) وما يتصل به من المحيط الهندي ويعبر منها الطراز الاسلامي لأنها على جانب البحر كالطراز له [٤٨]. كما عرفت ببلاد زيلع نسبة الى قرية من قراها اسمها زيلع [٤٩] ومن صفات سكان الحبشة الصدق والأمانة والكرم والعفو والوفاء وهم اقوياء الحدس واغنياء لهم صناعات وعلوم [٥٠].

كما ضم السودان الشرقي عدة مدن داخله وعلى ساحله كمدينه مقديشو وهي مدينه تقع على ساحل البحر الاحمر في اول بلاد الزنج وسكانها بربر غير البربر الذين في المغرب، فهم جنس متوسط بين الحبش والزنوج،

هاجر اليها العرب في الربع الاول من القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي واختلطوا بالسكان الاصليين وتزوجوا منهم، ويؤخذ هذه المدينة الصندل والأبنوس والعنبر والعاج الى مدن أخرى [٥١].

فضـــلا عن مدينه كلوة وهي من المدن الاســـلامية المهمة وبيوتهم من الخشـــب وهي متقنة والامطار بها كثيرة وهم اهل دين وصلاح وكانوا يجاهدون الكفار من الزنوج وكان اهل كلوة شـافعية، ومن أشـهر سـلاطينها ابو المظفر حسـن وكان يكنى ابو المواهب لكثرة مواهبه ومكارمه وكان كثير الغزو ويأخذ الغنائم فيخرج منها خمسـها ليصرِفهُ في مصاريفه المُعينة [٥٢] التي ذكرت في كتاب الله تعالى [٥٣].

وكذلك مدينة سواكن وهي مدينه عامرة تقع على ساحل بلاد الحبشة وتعتبر من المدن التجارية المهمة وكان يخرج منها رقيق الحبشة واللؤلؤ الجيد واهل سواكن سود نصارى [٥٤].

اما مدينه هرر فهي من المدن الحبشية المهمة التي تقع على قمة تل في حبشة وتنتج المحاصيل الزراعية منها البُن المعروف بالبُن الهرري [٥٥] ومن المناطق التي ضمّها السودان الشرقي.

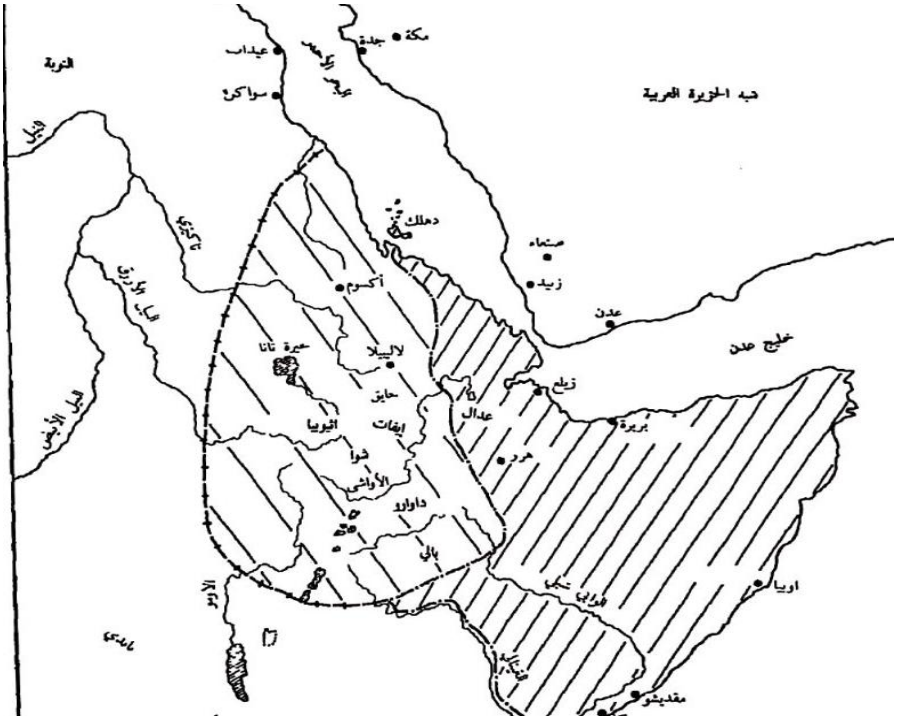

بلاد البجّة وتمتد من جنوب اسوان الى البحر الاحمر، ولقد ظلت قبائلها وثنية رغم ما قام به المبشرون المسيحيون من جهود الا ان احتكاكهم بالمسلمين فيما بعد ولاسيما في العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦ هـــ/ ٧٤٩-١٢٥٨ م) ادى الى اسلامهم واصبحوا حماة للإسلام واهل البجة يسمون الحداربه [٥٦] ويأتي الناس من المسلمين اليها للتجارة وفيها معدن الزبرجد والذهب وزيهم زي العرب كأنهم رجال من اليمن [٥٧] وهم ليســوا اشــرار ولا يسـرقون ولا يقتلون و يشـتغلون بتربية الماشـية [٥٨] وبجوار بلاد البجة تقع بلاد النوبة في السـودان الشـرقي وهي بلاد واسعه تقع جنوبي مصر وشرق النيل وغربيه واهلها نصارى بعامتهم ومن عاداتهم تعظيم الملك وكان ملوكها منذ القدم يرسـلون الهدايا لسـلطان مصـر وبين البلدين كانت عهود ومواثيق، وهي اوسـع من بلاد الحبشـة وفيها مدن وعمارات [٥٩].

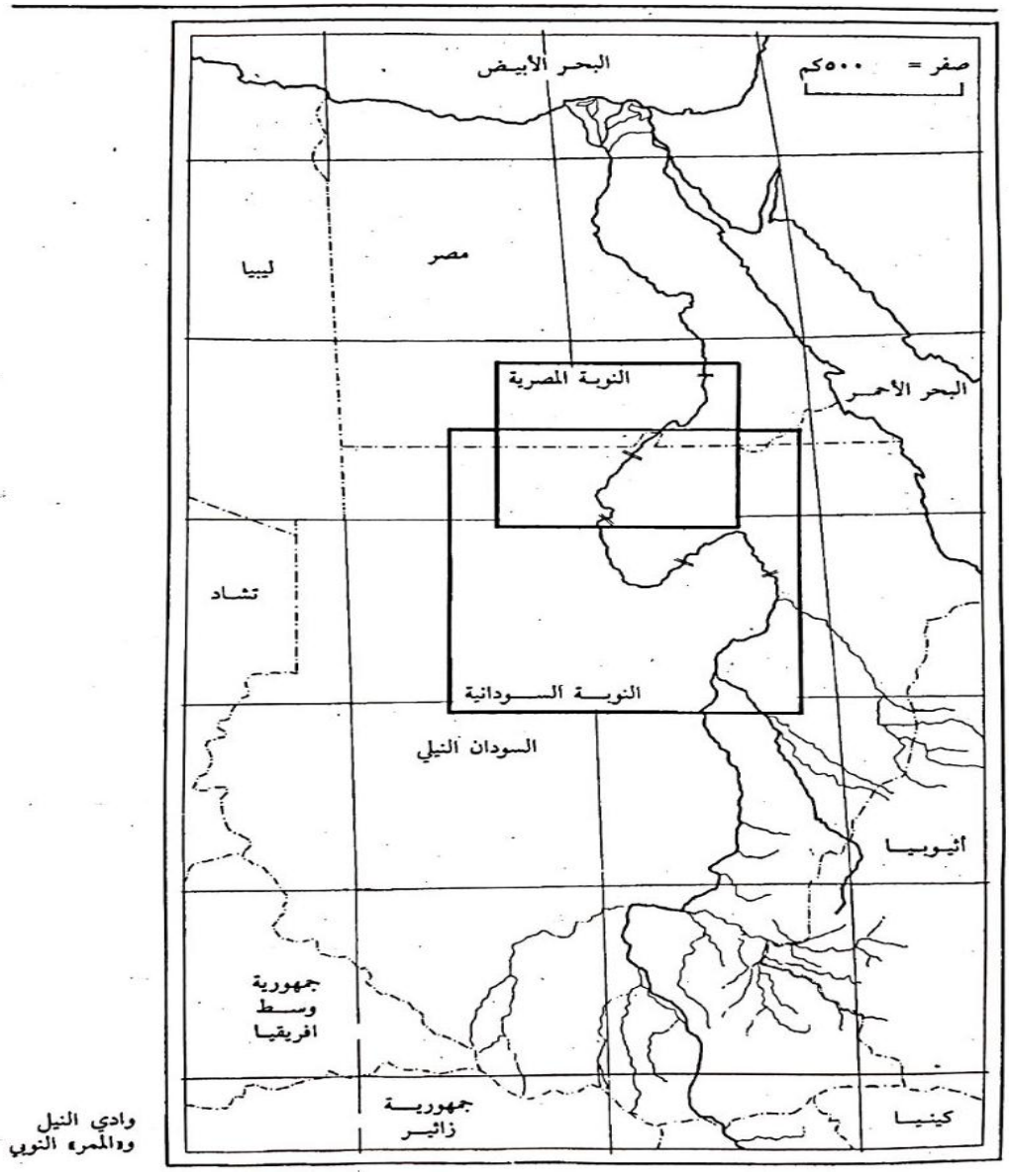

كانت بلاد النوبة قبل الفتح الاسلامي لمصر سنة ٢١هـ/٦٤١م تقوم فيها مملكتان مسيحيتان الاولى شمالية وتعرف باسم (المقرة) والثانية جنوبية تعرف باسم (علوة) [٦٠] كما اطلق المؤرخين و الجغرافيين المسلمين اسم بلاد الزنج على الساحل الشرقي لأفريقيا، وتلك المنطقة طولها شهرين (٢٨٨٠كم) ويحدها من الشمال ومن الجنوب الصحاري ومن الشرق النوبة من الغرب الحبشة وهي بلاد شديدة الحّر ومن صفاتهم التي ذكرها جالينوس سواد اللون وفلفلة الشعر وفطس الانف وغلظ الشفة وتشقق اليد والكعب ونتن الرائحة وكثره الطرب وفي حروبهم يأكلون لحوم العدو وفي بلادهم يكثر الذهب، ومن عاداتهم اذا ظلم ملوكهم قتلوهم [٦١].

٢. السودان الاوسط:

وهو احد اقسام بلاد السودان الممتد من بحيره تشاد في الشرق الى ثنية نهر النيجر في الغرب [٦٢]، ويشمل دول تشاد والنيجر الكاميرون وجمهوريه أفريقيا الوسطى [٦٣].

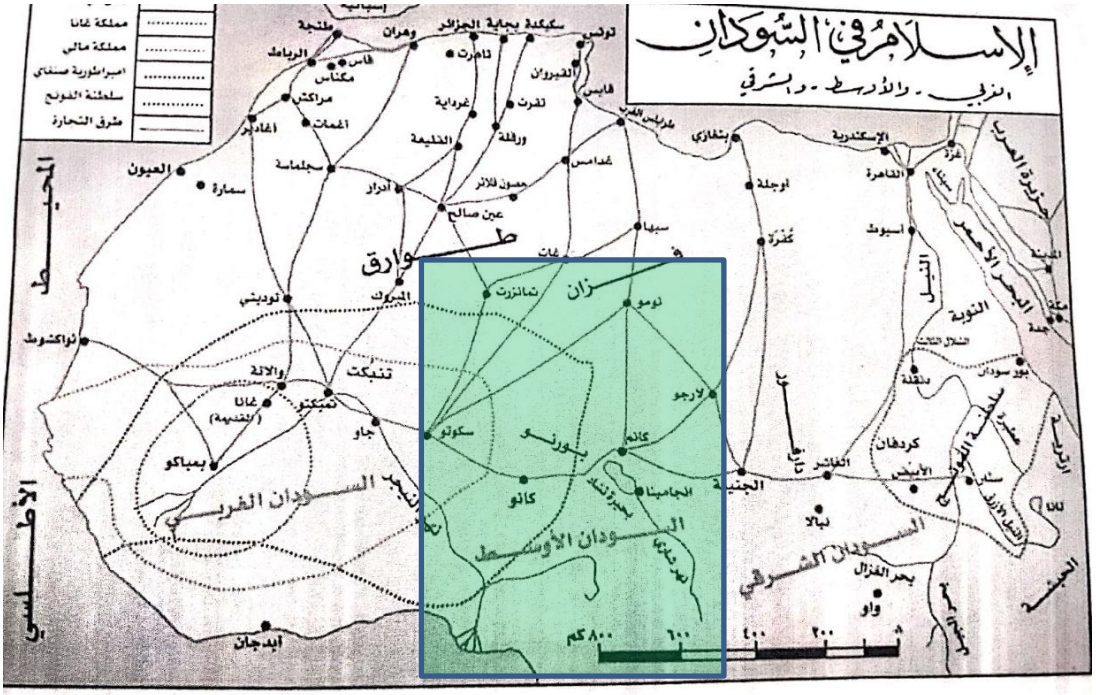

شوقي أبو خليل ، أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، ط٥،(دمشق : ٢٠٠٢)

وقامت في السودان الاوسط دولة وممالك اسلاميه في مقدمتها دولة كانم - برنو التي قامت في الشرق بحيرة تشاد وامتدت حتى بحر الغزال وشملت واداي [٦٤]، في منطقه تشاد والمناطق الواقعة الى الغرب من بحيرة تشاد التي تعرف قديما باقليم برنو بجمهوريه نيجيريا حالياً لذلك عرفت بمملكة كانم - برنو. ولقد استوعبت العديد من الشعوب المختلفة التي كانت تمثل امة لها حضارة وتراث واهم القبائل التي تكونت منها الصدثم والزغاوة والبلولا والكانوري والتيدا والعرب [٦٥]، كانم هو اسم بلد وليس جنس [٦٦].

وقامت في السودان الأوسط مراكز سياسية منذ القرن الخامس الهجري / الحادي عشر ميلادي ولم تكن على شكل ممالك واغلبها كان ضمن القبيلة الواحدة او خلائط قبلية تسكن منطقة تمتاز بخصائص معينة او حول مدينة واحدة، وكان زعمائها يتخذون لقب ملوك وبلغ عدد هذه المراكز سبعة وسميت ممالك الحاووصا(الهوسا) وهي الداورة وكانو وكراك وجوبير وكاشينا ورانو وأنغارا واجتهد كل ملك ان يجعل له عاصمة وقامت هذه الممالك بمهام تجارية وصناعية. ويبدو مما سبق ان هذه الممالك تشبه ما يسمى اليوم (الأقاليم) وكانت قائمة على أسس قبلية [٦٧]. وكان دخول هذه الممالك الإسلام في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر ميلادي واختلطت مع سكان صعيد مصر وكانت بينهم مواجهات ومنافسات [٦٨]. ربما لأسباب اقتصادية.

وكانت امارات الموشي الوثنية قائمة كذلك في السودان الأوسط وهي لم تخضع لملوك الشمال بل حافظت على استقرارها وكانت تمارس الزراعة اما المراكز التجارية فهي بعيدة عنها [٦٩]، وكانت تتكون من قبائل مختلطة جنوب منحني نهر النيجر وكانوا قبل اسلامهم يقومون بأعمال النهب والسلب وعلاقاتهم مع الدول الإسلامية كانت عدائية [٧٠]، وقامت فيه كذلك سلطنة مسينا في بداية القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي وهي كثيرة الخيرات ويلتقي فيها تجار الملح والذهب والثمار وكان سكانها يحبون العلم ويطلبونه [٧١].

وتمثل الجانب الاقتصادي لديهم في السيطرة على الطرق التجارية وتوفير الامن لها [٧٢] وعندهم الأرز والقمح والذرة والتين والليمون والباذنجان والرطب ومعاملتهم بالقماش [٧٣]. وكانت كانم برنو تقوم بتجارة العبيد الذين يحصلون عليهم من الحروب وكان هؤلاء العبيد يستبدلون بالخيول والمصنوعات المصرية والاوربية وكانت كانم برنو تصدر الجلود والعاج وريش النعام [٧٤]. ويبدو مما سبق ان لدولة كانم برنو دور تجاري كبير في المنطقة ربما لموقعها الجغرافي فمن الشمال تحدها مصر والمغرب الإسلامي ومن الشرق ممالك الحبشة ومن الغرب مالي وغانة والسنغاي.

٣. السودان الغربي:

هوا أحد اقسام بلاد السودان الكبرى اذ يمتد من ثنية نهر النيجر في الشرق من المحيط الاطلسي غربا ويحده من الشمال الصحراء الكبرى ومن الجنوب الغابات الاستوائية [٧٥]. ويقع في خط عرض ٥-٢٥ درجة شمالا وبين خطّي طول ١٧ غربا ١٥ شرقا [٧٦]، وحاليا تشمل هذه المنطقة السنغال وغامبيا والفولتا العليا والنيجر الأوسط [٧٧]، وقامت في هذا المجال دول وممالك اسلامية لها مكانها في التاريخ الافريقي وهي مملكة غانة ومملكة مالي [٧٨]. اما المملكة الاخرى فهي السنغاي [٧٩]. وعاصمتها كوكيا [٨٠]، واستمرت في الحكم الى (٧٣٦ هـ / ١٣٣٥م) [٨١]، وبعدها تسلم الحكم عائله سني [٨٢]، التي حكمت البلاد للفترة (٧٣٦-٨٩٩ هـ /١٣٣٥-١٤٩٣م)، وبعدها تولى الحكم عائله الأساكي [٨٣]، (٩٠٢-١١٦١هـ/١٤٩٧-١٧٤٨م) [٨٤]، وتمثل الجانب الاقتصادي في السودان الغربي في الضرائب التي كانت تؤخذ من القوافل التجارية فقد كان ملك غانة يأخذ دينارا ذهبيا على كل حمل ملح يدخل بلاده، اما اذا خرج منها ذلك الحمل فيأخذ ديناران ذهبيان [٨٥]، وهذا الاجراء يأتي للمحافظة على الملح داخل بلاده وذلك للحاجة الماسة اليه لقلته .وكان لوجود الذهب دورا كبيرا في غناء المنطقة فقد كان يستبدل بكل ما يحتاج اليه السكان من البضائع عن طريق التجارة مع سكان المغرب الإسلامي ومصر [٨٦]، وعندهم من المحاصيل الزراعية مثل الذرة وغيرها وطعامهم اللحم واللبن [٨٧]، فضلا عن الصناعة التي ازدهرت في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي ومنها الحدادة والنجارة والصياغة والدباغة، وكان التعامل في المجالات الاقتصادية يتم عن طريق المقايضة [٨٨].

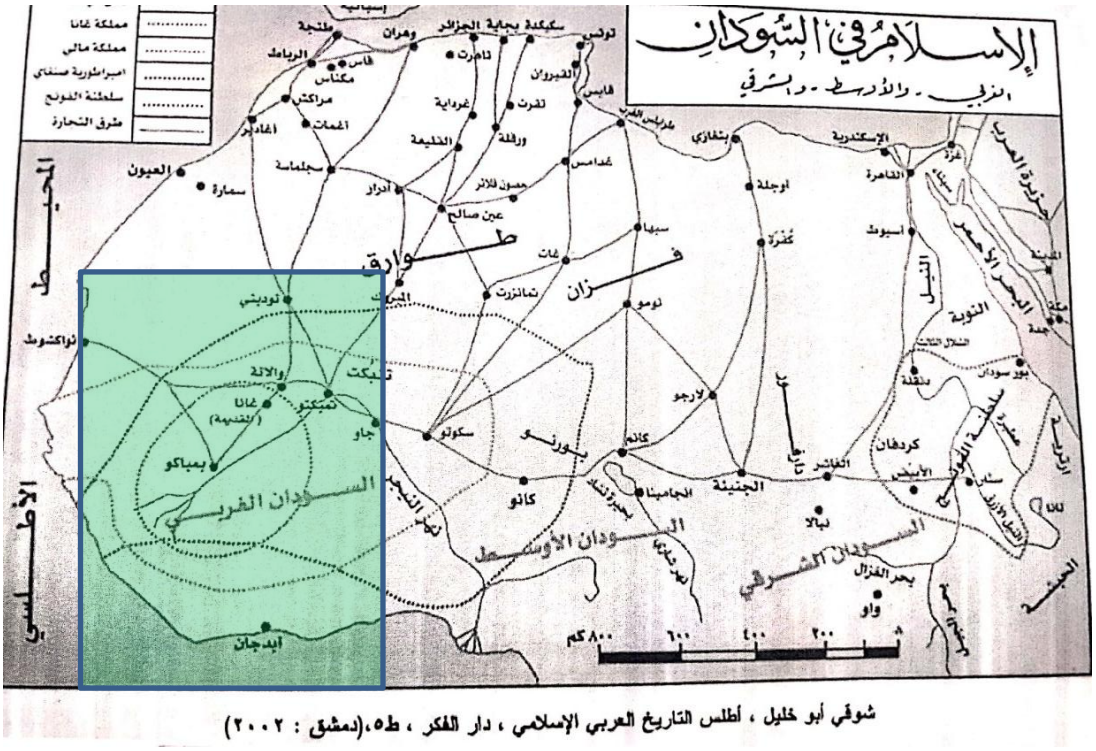

شوقي أبو خليل ، أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، ط٥،(دمشق : ٢٠٠٢)

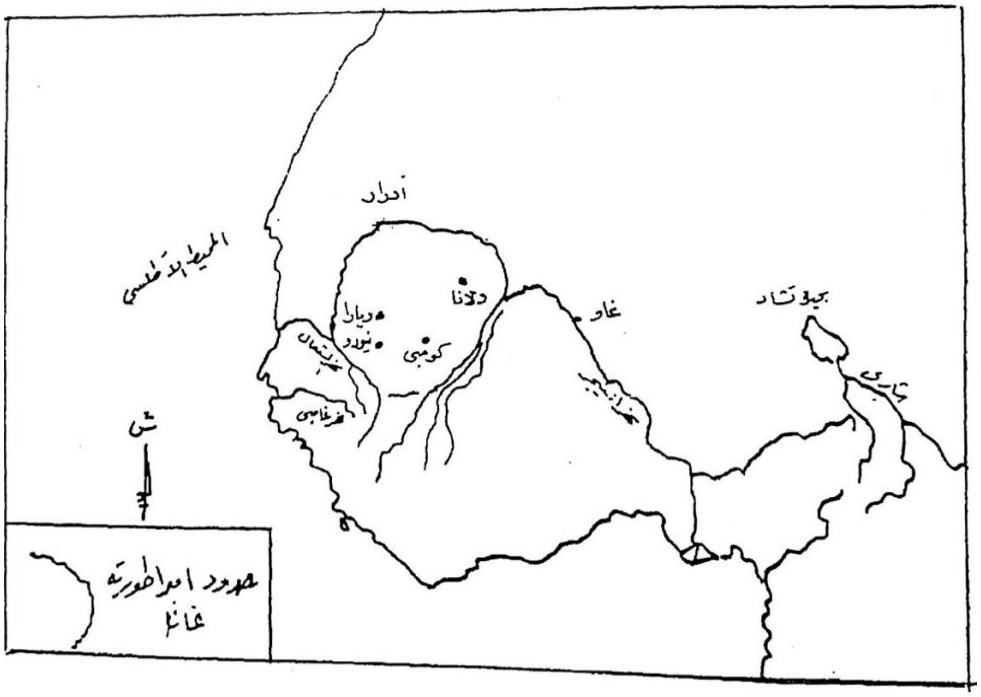

امبراطورية غانا

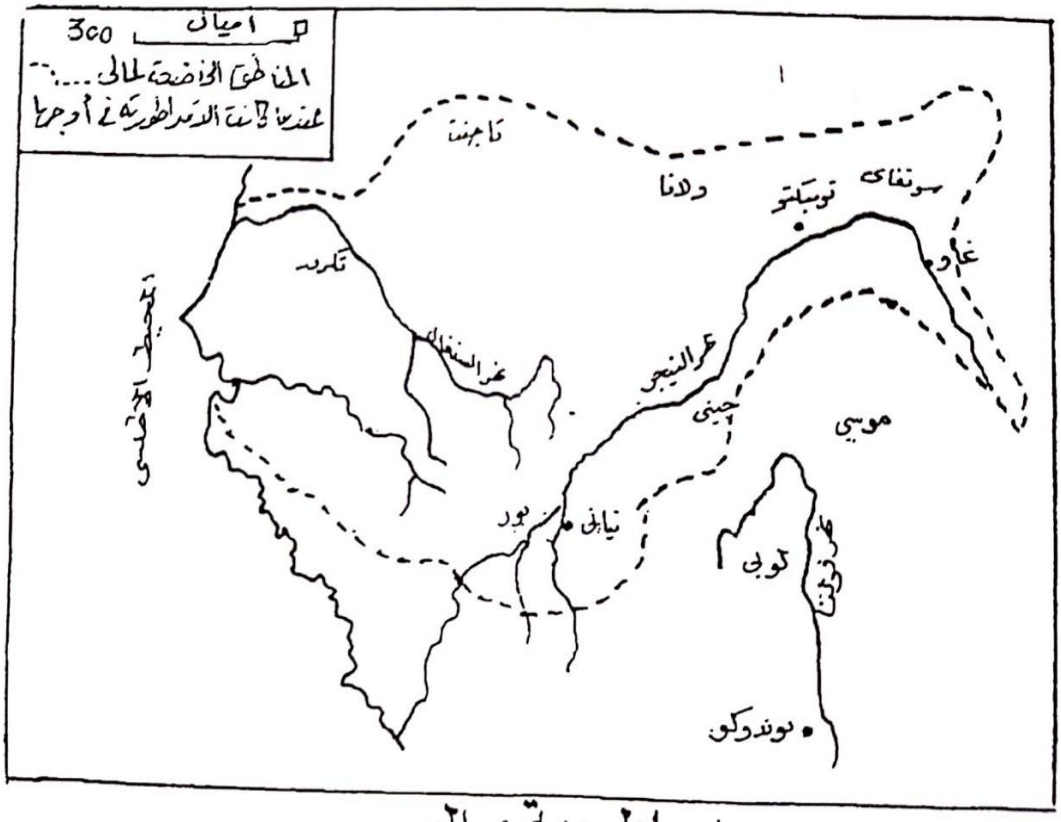

امبراطورية مالي

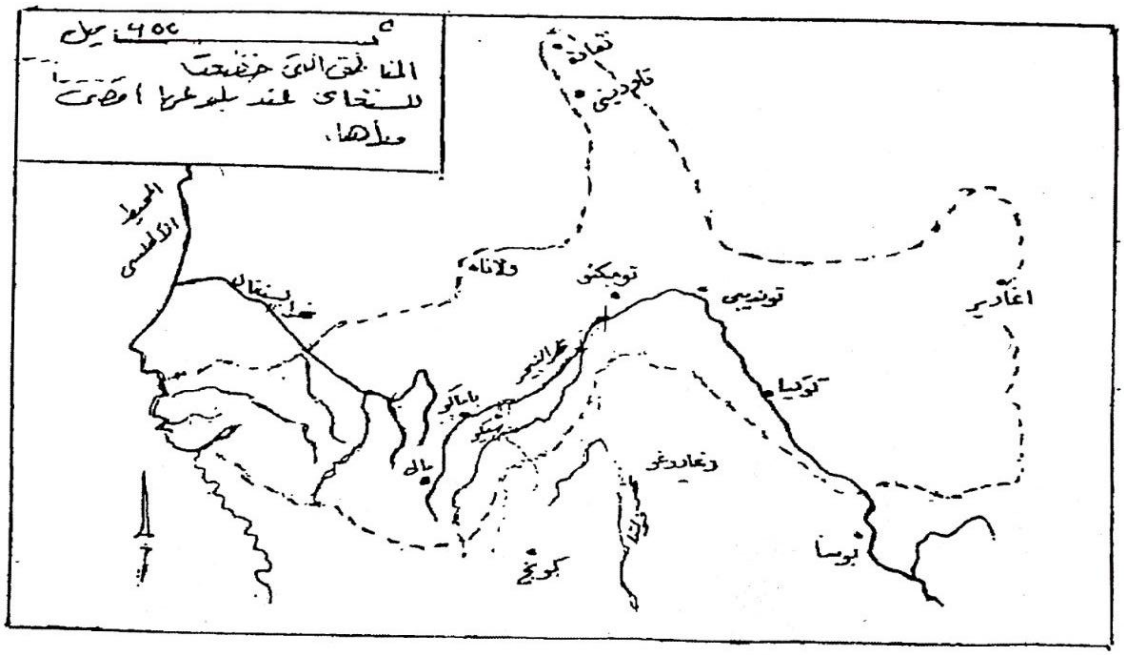

امبراطورية السونغاى

الخاتمة:

في الختام لابد من تسجيل بعض النتائج التي تم التوصل اليها:

١. ان بلاد السودان هي جزء كبير من قارة أفريقيا تمتد من البحر الأحمر شرقا الى المحيط الأطلسي غربا، ومن الشمال يحده الصحراء الكبرى وفي الجنوب الغابات الاستوائية.

٢. سبب التسمية ببلاد السودان كانت لسواد البشرة.

٣. يقسم الى ثلاثة اقسام هي السودان الشرقي والسودان الأوسط والسودان الغربي.

٤. قامت في بلاد السودان الشرقي ممالك إسلامية سميت ممالك الطراز الإسلامي بالإضافة الى بلاد الزنج

٥. قامت في بلاد السودان الأوسط دول واهمها دولة كانم - برونو.

٦. قامت في بلاد السودان الغربي دول هي غانة - مالي - السنغاي.

٧. امتازت بلاد الحبشة بالزراعة مرتين في السنة بسبب سقوط الامطار مرتين سنويا.

٨. انتشرت في ممالك الطراز الإسلامي مذاهب إسلامية هي المذهب الحنفي والشافعي.

٩. امتاز اهل الحبشة بالصدق والأمانة والوفاء وعدم الغدر والمسامحة.

١٠- منسى تعني الملك في دولة مالي، الأسكيا تعني الملك في دولة النسغاي.

الهوامش:

(١) جوزيف، جوان، الإسلام في ممالك وامبراطوريات أفريقيا السوداء، ترجمة مختار السويفي، الناشرون: دار الكتب المصري ودار الكتاب اللبناني (القاهرة، ١٩٨٤م)، ص ١٥.

(٢) القزويني، زكريا بن محمد، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: د/ت)، ص ١٩، ٢٤.

(٣) مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق وترجمة: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، ١٤٢٣ هـ)، ص ٢٠٥.

(٤) العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي، مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي، (ابوظبي، ١٤٢٣ هـ)، ج ٣، ص ٢٤.

(٥) محمد البغدادي، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٣ م)، ج ١، ص ١٠٣.

(٦) دافسن، بازل، أفريقيا تحت اضواء جديدة، ترجمة جمال محمد احمد، (بيروت، ١٩٦٣م)، ص ١٠٣.

(٧) ابن خرد اذبة، أبو القاسم عبد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت: ١٨٨٩م)، ص ٩٣.

(٨) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد، المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (القاهرة: د/ت)، ص ٣٥.

(٩) نوري، دريد عبد القادر، تاريخ الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء، (الموصل، ١٩٨٠م)، ص ٢١.

(١٠) عبد الجليل، الشاطر بصيلي، تاريخ وحضارات السودان الشرقي والأوسط، (القاهرة، ١٩٧٢م)، ص ٤١٢.

(١١) الحسن بن محمد الوزان المسمى (ليو الأفريقي)، وصف أفريقيا، ترجمة عن الفرنسية: محمد حجي، محمد الأخضر، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج ١، ص ٢٩.

(١٢) الفرسخ: يساوي ٦ كم، هانتس فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمه عن الألمانية: كامل العسلي، (عمان، ١٩٧٠م)، ص ٩٤-٩٥.

(١٣) اليوم: وحدة يستخدمها الكتاب العرب المسلمون لحساب المسافة ويساوي اليوم ٨ فرسخ أي ٨ * ٦٧=٤٨ كم لليوم الواحد ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر تقويم البلدان، (باريس: ١٨٤٠م)، ص ٧٩.

(١٤) مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، محقق، مترجم عن الفرنسية السيد يوسف الهادي، دار الثقافة للنشر (القاهرة، ١٤٢٣هـ)، ص ٢٠٥.

(١٥) الادريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ١٧.

(١٦) سجلماسة - مدينة تقع جنوب المغرب الاقصى وهي مدينة إسلامية بينها وبين البحر المتوسط ١٥ مرحلة (٥٢٥ كم) قليلة الماء لا تدخلها الإبل التي تتحمل العطش إختطها يزيد من الأسود من موالي العرب وقيل مدرار بن عبد الله وكان من أهل الحديث لقي عكرمة مولى ابن عباس بأفريقيا وسمع منه وكان صاحب ماشية يجتمع إليه اهل الصحراء ليستمعوا منه، وأهل هذه المدينة من أغنى الناس لأنها تقع على الطريق الذي يؤدي الى غانة التي هي معدن ذهب. المرحلة هي ما يقطعه المسافر في اليوم الواحد وتقدر حوالي ٣٥ كم. خصباك، شاكر، رواد الجغرافية العربية، بحث منشور في مجلة الاستشراق، بغداد (١٩٩٠)، ع٢، ص٥١، الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار صنادر، ط٢، (بيروت: ١٩٩٥)، ج٣، ص ١٩٢؛ القلقشندي، احمد بن على بن احمد الفزاري، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت: د/ت) ج٥، ص ١٥٨.

(١٧) غانة: هي مدينة كبيره تقع جنوب بلاد المغرب متصلة ببلاد السوران يجتمع اليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر الذي ينبت فيها الذهب في الرمل كما ينبت الجزر وهي تقع بين نهر السنغال غرباً ونهر النيجر شرقاً وعلى حدودها الشمالية كانت تتحرك القبائل البربرية الصحراوية وتمكنت غانة من مد نفوذها جنوباً ولكنها لم تلامس مقدمة الغابات الاستوائية. الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٨٤، ٤٨١، القزويني؛ زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت: د/ت) ص ٤٢، ٥٧.

(١٨) الأدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس الحسيني، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٩هـ)، ج ١، ص ١٧-١٨.

(١٩) ابن حوقل، محمد البغدادي الموصلي أبو القاسم، صورة الارض، دار صادر، (بيروت: ١٩٣٨م)، ج١، ص١٦.

(٢٠) البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، (د/م:١٩٩٢م)، ج١، ص١٨٧.

(٢١) العدوي ابراهيم أحمد، يقظة السودان، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، (القاهرة، ١٩٧٩م)، ص١٠.

(٢٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين لسان العرب، الحواشي: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط٣، (بيروت، ١٤١٤ هـ)، ج ٣، ص ٢١٩.

(٢٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص٢٧٢.

(٢٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد الأشبيلي، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٨م)، ط ٢، ج ١، ص ١٠٦.

(٢٥) ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، دار الشرق العربي، (د/م: د/ت)، ج١، ص ١٣٩.

(٢٦) السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر، تاريخ السودان، (باريس: ١٩٨١م)، ص ٣٩.

(٢٧) التكرور: ورد اول مرة عند البكري، ولقد أطلق على مدينة تقع من الضفة اليسرى من نيل السودان (نهر السنغال)، فيها التجارة واهل المغرب الأقصى يسافرون اليها بالصوف والنحاس ويخرجون منها بالتبر والخدم وأكثر مواشيهم الجمال والمعز. المسالك والممالك ج٢، ص ٨٦٨ الادريسي، نزهة المشتاق، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٩هـ)، ج ١، ص١٨.

(٢٨) ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى المغربي، كتاب الجغرافيا، (الجزائر: ١٩٨٢هـ)، ص٩١.

(٢٩) سورة الحجرات: الآية: ١٣.

(٣٠) عبد الجليل، تاريخ وحضارات، ص٣١.

(٣١) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت، ١٩٨١)، ج١، ص٤٢٤، سلهم؛ عمر سلهم صديق سعيد ال صالح بك، الحركة الصليبية في ساحل شرق أفريقيا والحبشة (٦٦٩ هـ- ١٢٧٠ م / ٩٥٠ هـ- ١٥٤٣ م)، دار البشير للثقافة والعلوم، (القاهرة:٢٠٢٢م)، ص٢٢

(٣٢) الحبشة: ترجع اصلها الى قبيله عربيه هي (حبش) السامية التي عبرت البحر الاحمر مهاجره من جنوب بلاد العرب واستقرت في أفريقيا وكان ذلك من بين القرنين السابع والعاشر قبل الميلاد وموطن هذه القبيلة اليمن واصبحت مرادفة لكلمة اثيوبيا وهو اسم قديم ذكر في الكتابات الإغريقية معناه الوجه المحروق، وحدود المنطقة قديما بين النيل غربا والبحر الاحمر شرقا ومن النوبة شمالا الى وراء الى ما وراء خط الاستواء جنوبا ، اي ان الحبشة كانت تشمل في تلك الفترة ما هو معروف حاليا باسم السودان واثيوبيا وارتيريا والصومال وتمتاز الحبشة بانها شديده الحر وهي واسعه المساحة واكثر اهلها نصارى والمسلمون

بها قليل وتمتاز ارضها بقلة الماء والامطار ويوجد فيها الحنطة والدخن والموز والرمان ويلبسون الجلود والقطن. القزويني، اثار البلاد، ص٢٠؛ المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني تقي الدين، مخطوط الالمام من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام، تحقيق: علاء الدين عبد العزيز أبو الحسن، (د/م، د/ت)، ص٢؛ جريس، غيثان بن علي، الهجرات العربية وانتشار الاسلام في أفريقيا في القرون الاسلامية الأولى، (جازان:٢٠٠٧م)، ص٦٩.

(٣٣) غيث، فتحي، الاسلام والحبشة عبر التاريخ، (د/م: د/ت)، ص٨٣-٨٤؛ طرخان، ابراهيم علي الاسلام والممالك الإسلامية بالحبشة في العصور الوسطى، المجلة التاريخية المصرية، مج ٨ ,(القاهرة:١٩٥٩م)، ص٣٢؛ الملاح، بشار أكرم جميل داؤود، مؤثرات الاسلام الاجتماعية على بلاد السودان في القرن٥-٩هـ/١١-١٥م، اطروحة دكتوره غير منشوره، (جامعه الموصل/ كلية الاداب:٢٠٠٦م)، ص٨٠.

(٣٤) الشافعي: هو محمد بن ادريس بن عبد الله القرشي المطلبي الشافعي ولد في مدينة غزه ونشا يتيما في حجر امه التي انتقلت به الى مكة ثم درس الفقه واخذ العلم عن شيوخ مكة ثم رحل الى العراق (٨٠٠م/١٨٤هـ) وبعدها انتقل الى مصر فقام بها حتى توفي (٨١٩م/٢٠٤هـ) ومنهجه وسط بين الحديث والقياس، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة: وهبة، (القاهرة:١٩٧٣م)، ص١٥٢.

(٣٥) العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله، مسالك الابصار في ممالك الامصار المجمع الثقافي، (ابوظبي:١٤٢٣هـ)، ج٤، ص٦٥.

(٣٦) المقريزي، الألمام، ص٧.

(٣٧) العمري، مسالك الابصار، ج١، ص ٦٧-٧٠.

(٣٨) الحنفي: نسبه الى الامام ابو حنيفة النعمان التميمي وهو أحد الائمه الأربعة ولد سنة (٦٩٩م/٨٠هـ) وعمل بالتجارة وتتلمذ على يد التابعين ولزم استاذه حماد بن ابي سلمان في رحلاته الحجازية لأداء فريضه الحج. الرازي، عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس، الجرح والتعديل، مطبعة دار المعارف العثمانية بجيدر اباد الدكن، الهند، دار احياء التراث، (بيروت:١٩٥٢م)، ص٤٥٠.

(٣٩) العمري، مسالك الابصار، ج٤، ص٧٣.

(٤٠) العمري، مسالك الابصار، ج ٤، ص٧٥؛ عابدين، عبد المجيد، بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، (القاهرة، د/ت)، ص١٥٦.

(٤١) وشلو: هي مدينه قريبة من مملكة هدية كان الهمج يقومون بإخصاء العبيد في وشلو ومعالجتهم في هدية وبيعهم لتجار الرقيق. القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٧٨.

(٤٢) العمري، مسالك الابصار، ج٤، ص٧٣.

(٤٣) احمد، عبد الله خضر، الثقافة الإسلامية في الحبشة في القرن الرابع عشر الهجري عوامل انتشارها والتحديات التي واجهتها، دار الندا، (إسطنبول، ٢٠١٤م)، ص٦٠؛ البوري، محمد بن حامي الدين بن عبد الصمد الولوي، انتشار الإسلام في الحبشة أثاره وأبعاده، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة جنوب افريقيا: ٢٠١٥م)، ص ٥٧٧.

(٤٤) العمري، مسالك الابصار، ج٤، ص ٧٧.

(٤٥) عابدين، بين الحبشة والعرب، ص١٥٦، سلهم، الحركة الصليبية، ص٧٩.

(٤٦) العمري، مسالك الابصار، ج٤، ص٨١.

(٤٧) العمري، مسالك الابصار، ج٤، ص٨٣.

(٤٨) احمد الثقافة الإسلامية في الحبشة، ص٦١، البوري، انتشار الاسلام، ص٥٧٩.

(٤٩) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٣١٠.

(٥٠) المقزيري، الالمام، ص٢٢.

(٥١) الحموي، معجم البلدان ج١، ص٣٤٣؛ القزويني، اثار البلاد، ص٦٢؛ سلهم، الحركة الصليبية، ص٥٦.

(٥٢) العمري، مسالك الابصار، ج٤، ص٨٥.

(٥٣) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٧٦؛ الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، احسان عباس، مؤسسة الناصر للثقافة، ط٢، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص٣٣٢.

(٥٤) الحربي، عاتق بن غيث بن زهير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر، (مكة المكرمة، ١٩٨٢م)، ص٩٢؛ البوري، انتشار الاسلام، ص١٧٦.

(٥٥) الحداربه: وهم الحضارمة تجار سواكن من الذين جاؤوا من حضرموت في القرن السادس الميلادي وهم في أصلهم خليط من العرب والبجة وصرف أسمهم الى الحدارية، ولقد لعب دورا مهما في تاريخ البجه. حسن، يوسف فضل، جذر العلاقات بين الثقافات الافريقية والثقافة العربية، بحث منشور في المجلة العربية للثقافة، (تونس، ١٩٨٢م)، ص١٧٧؛ الملاح، مؤثرات الاسلام، ص٤٠.

(٥٦) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن واضح، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ)، ص١٧٤، ص١٩٢؛ نوري، انتشار الاسلام في أفريقيا جنوب الصحراء ودراسة في خطوات الانتشار والاسباب والوسائل، مجلة كلية العلوم الاسلامية، مج١، ع١، ٢٠٠٧م.

(٥٧) المروزي ابو معين الدين، تامر خسرو، سفر نامه، تحقيق: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، ط٣، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص١١٨.

(٥٨) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٣٢، المروزي؛ صفر نامه، ص١١٦ القزويني، اثار البلاد، ص٢٤.

(٥٩) القوصي، عطية، تاريخ دولة الكنوز الاسلامية، دار المعارف بمصر، ط٢، (د/م:١٩٨١م)، ص٤١.

(٦٠) القزويني، اثار البلاد، ص٢٢-٢٣.

(٦١) الملاح، مؤثرات الاسلام، ص ٢٨.

(٦٢) دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة احمد الشنتناوي واخرون، (القاهرة :١٩٧٣م): ٢/٣٣٧-٣٣٨: الملاح، مؤثرات الاسلام، ص٢٦.

(٦٣) واداي: وتقع في غرب سلطنة دارفور وتحدها من الغرب والجنوب الغربي الكانم والباقرما ومن الجنوب الشرقي دار رنفه، وقد اكتسبت بفضل موقعها على الطريق التجاري مركزاً ممتازا. نوري، تاريخ الإسلام، ص٣٠٢؛ الملاح، مؤثرات الإسلام، ص ٣٩.

(٦٤) الفيتوري، عطية مخزوم، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء (مرحله انتشار الاسلام) منشورات جامعه قاريونس، (بنغازي، ١٩٩٨م)، ص٢١٩.

(٦٥) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي، فيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت :١٩٩٤م)، ج٧، ص١٥.

(٦٦) الغربي، محمد، بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، اشراف: نيقولا زيادة، دار الخليج للطباعة والنشر، (الكويت: د/ت)، ص ٩٦-٧٠.

(٦٧) العسيري، احمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد ادم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) الى عصرنا الحاضر، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦-١٩٩٧ م، (الرياض: ١٩٩٦ م)، ص ٤٩٥.

(٦٨) الغربي، بداية الحكم، ص ٧٢.

(٦٩) نوري، تاريخ الإسلام، ص ٣٠؛ الملاح، مؤثرات الإسلام، ص ١٧٢.

(٧٠) الغربي، بداية الحكم، ص ٧٣.

(٧١) باري، المسلمون في غرب افريقيا، ١٤٢.

(٧٢) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص ٢٧٠.

(٧٣) طرخان، إبراهيم علي، امبراطورية البرنو الإسلامية، (القاهرة، :٩٧٥ م)، ص ١٦٤.

(٧٤) الشكري، احمد، الاسلام والمجتمع السوداني امبراطورية مالي ١٢٣٠-١٤٢٠م، المجمع الثقافي، (أبو ظبي، ١٩٩٩م)، ص ٥٩.

(٧٥) الملاح، تاريخ الاسلام في أفريقيا، دار الفكر، (عمان:٢٠١٤م)، ص ١٨٨.

(٧٦) عبد الجليل، تاريخ وحضارات، ص٣١؛ نوري، تاريخ الاسلام، ص٢٢.

(٧٧) مالي: وتسمى ملل وكانت بدايتها مدينه صغيرة اهلها متحصنون بها ولا سور لها وقامت قبائل الماندنجو الافريقية التي انتشرت في المنطقة الممتدة بين نهر النيجر والمحيط الاطلسي ويكتب اسمهم بعدة اشكال منها الماندين والماندانغ والمالنكه، فقاموا بتأسيس المملكة واصبحت من اقوى واغنى الممالك التي ظهرت في السودان الغربي، الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٢٢؛ الجبوري، عائدة محمد عبيد، مملكة غانة دراسة في الجوانب الحضارية في القرن (١-٦ هـ/٧-١٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل، ٢٠٠٣م)، ص٣٠؛ الملاح، الجيش على عهد امبراطوريه مالي الإسلامية (٦٣٨-٨٩٤هـ/١٢٤٠-١٤٨٨م)، بحث منشور في المجلة الجزائرية، مج ١، ع ٢، ٢٠١٩م، ص ٢٤٧.

(٧٨) السنغاي: وهي من الممالك التي قامت في السودان الغربي على ضفتي نهر النيجر الى الشمال من الداهومي، وهي احدى مناطق غرب أفريقيا، عند مدينه داندي التي تقع على نهر النيجر الى جنوب فولتا العليا، شمال نيجيريا واصل السنغاي هم مزيج من الزنوج باعتبارهم السكان الاصليين في المنطقة وبين البربر المنتمين الى قبائل لمطة وهوارة القادمة من طرابلس خلال القرن الأول/ الهجري السابع الميلادي التي لُقبت بعائلة ضياء أوزا على اسم قائدها التي اسست مملكة السنغاي. الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٣؛ الزركلي، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، دار العلم الملايين (د/م، ٢٠٠٢م)، ج٤، ص٨؛ باري، محمد فاضل علي وكريديه، سعيد ابراهيم، المسلمون في غرب أفريقيا (تاريخ وحضارة)، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٧م)، ص١١٧؛ نوري تاريخ الاسلام، ص٣٠١.

(٧٩) كوكيا: كانت في عهد دوله غانة قرية ثم اتسعت لتصبح عاصمة السنغاي قبل ان ينتقلوا الى العاصمة الجديدة نياني وتقع كوكيا في موقع مهم على طرق التجارة والمواصلات البرية والنهرية، نوري، تاريخ الاسلام، ص٢٩٧.

(٨٠) السعيدي، رشيدة، الممالك الإسلامية في غرب أفريقيا (امبراطوريه السنغاي الإسلامية نموذجا (النشأة والتطور) بحث منشور في مجله قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، مج ٢، ع١، ص١٧٤.

(٨١) سني: لقب يعني محرر. السعدي، تاريخ السودان، ص٣، وهو مشتق من السنة المحمديه. عوض الله، الشيخ الامين، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي في عهد السلطتين الاسلاميتين مالي والسنغاي، دار المجمع العلمي، (جدة: ١٩٧٩)، ص٦٦.

(٨٢) الأساكي: مفردها اسكيا وهو لقب اتخذه محمد توري لنفسه عندما استلم عرش دولة السنغاي ليكون صفة مميزه لحكمه وحكم سلالته وسبب هذا اللقب ان بنات سني علي عندما بلغهم خبر سيطرة محمد توري على الحكم قالوا اسكيا ومعناه لا يكون اياه ويعني المغتصب لانه اغتصب السلطه وهذا اللقب اشتهرت به الاسرة التي اسسها. السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر، تاريخ السودان، (باريس: ١٩٨١م)، ص٧١-٧٢ ويعني باللهجة الطوارقية العبد الفقير لان محمد توري كان مملوكا لسلطان علي. قداح، نعيم، أفريقيا الغربية في ظل الاسلام، مراجعة: عمر الحكيم، سلسلة الثقافة الشعبية، (د/م: د/ت)، ص٧٠، ويبدو لنا مما تقدم ان الرأي الاول الاقرب الى الصواب لأنه اتخذ لقباً للأسرة الحاكمة.

(٨٣) الملاح، تاريخ الاسلام، ص٢٠٥.

(٨٤) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص ٨٧٤.

(٨٥) البكري، المسالك والممالك، ج١، ص ٤٩٥.

(٨٦) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص ٨٨٠

(٨٧) قداح، افريقيا الغربية، ص ١٢٣، ١٢٧.

(٨٨) ابن بطوطة، تحفه الفظار، ج١٦ص١٩٧.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الأدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس الحسيني (ت: ٥٦٠ هـ/١١٦٤ م):

نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٩هـ).

الاصطخري، ابواسحاق ابراهيم بن محمد (ت: ٣٤٦ هـ/٩٥٧م):

المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (القاهرة: د/ت).

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللو اتي الطنجي (ت: ٧٧٩ هـ/١٣٧٧م):

تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، دار الشرق العربي، (د/م: د/ت).

البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، (ت: ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤ م):

المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، (د/م: ١٩٩٢م).

الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦ هـ/١٢٢٨ م):

معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت: ١٩٩٥).

الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠ هـ/١٤٩٤م):

الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، احسان عباس، مؤسسة الناصر للثقافة، ط٢، (بيروت:١٩٨٠م).

ابن خرد اذبة، أبو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت: ٢٨٠ هـ/٨٩٣ م):

المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت: ١٨٨٩م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد الأشبيلي، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت، ١٩٨٨م).

ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت: ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م):

فيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٤م).

الرازي، عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس (ت: ٣٢٧ هـ/٩٣٨ م):

الجرح والتعديل، مطبعة دار المعارف العثمانية بجيدر اباد الدكن، الهند، دار احياء التراث، (بيروت، ١٩٥٢م).

السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر (ت: ١٠٦٦ هـ/١٦٥٥ م):

تاريخ السودان، (باريس: ١٩٨١م).

ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى المغربي (ت: ٦٨٥ هـ/١٢٨٦م):

كتاب الجغرافية، (الجزائر: ١٩٨٢هـ).

السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت: ٩١١ هـ/١٥٠٥ م):

طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة: وهبة، (القاهرة: ١٩٧٣م).

العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٤٢٣ هـ).

أبو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م):

تقويم البلدان، (باريس: ١٨٤٠م).

القزويني، زكريا بن محمد (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م):

أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: د/ت).

القلقشندي، احمد بن على بن احمد الفزاري (ت: ٨٢١ هـ/١٤١٨م):

صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت: د/ت).

مجهول:

حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق وترجمة: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة: ١٤٢٣ هـ).

المروزي ابو معين الدين، تامر خسرو (ت: ٤٨١هـ/١٠٨٨م):

سفر نامه، تحقيق: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، ط٣، (بيروت: ١٩٨٣م).

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦ هـ/٩٥٧م):

مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت، ١٩٨١).

المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني تقي الدين (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

مخطوط الالمام من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام، تحقيق: علاء الدين عبد العزيز أبو الحسن، (د/م، د/ت).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين (ت: ٧١١هـ/١٣١١م):

لسان العرب، الحواشي: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط٣، (بيروت، ١٤١٤ هـ).

اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن واضح (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤م):

البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ)، ص١٧٤، ص١٩٢؛ نوري، انتشار الاسلام في أفريقيا جنوب الصحراء ودراسة في خطوات الانتشار والاسباب والوسائل، مجلة كلية العلوم الاسلامية، مج١، ع١، ٢٠٠٧م.

احمد، عبد الله خضر:
الثقافة الإسلامية في الحبشة في القرن الرابع عشر الهجري عوامل انتشارها والتحديات التي واجهتها، دار الندا، (إسطنبول، ٢٠١٤م).
باري، محمد فاضل علي وكريديه، سعيد إبراهيم:
المسلمون في غرب أفريقيا (تاريخ وحضارة)، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٧م).
جريس، غيثان بن علي:
الهجرات العربية وانتشار الاسلام في أفريقيا في القرون الاسلامية الأولى، (جازان، ٢٠٠٧م).
حسن، يوسف فضل:
جذر العلاقات بين الثقافات الافريقية والثقافة العربية، بحث منشور في المجلة العربية للثقافة، (تونس، ١٩٨٢م).
خصباك، شاكر:
رواد الجغرافية العربية، بحث منشور في مجلة الاستشراق، (بغداد، ١٩٩٠).
ابو خليل، شوقي:
أطلس التاريخ العربي الإسلامي، دار الفكر، ط ٥، (دمشق، ٢٠٠٢م).
دافسن، بازل:
أفريقيا تحت اضواء جديدة، ترجمة جمال محمد احمد، (بيروت، ١٩٦٣م).
الزركلي، خيرالدين محمود بن محمد بن علي بن فارس:
الاعلام، دار العلم الملايين، (د/م: ٢٠٠٢م).
سلهم؛ عمرسلهم صديق سعيد ال صالح بك:
الحركة الصليبية في ساحل شرق أفريقيا والحبشة (٦٦٩ هـ - ١٢٧٠ م / ٩٥٠ هـ - ١٥٤٣ م)، دار البشير للثقافة والعلوم، (القاهرة:٢٠٢٢م).
الشكري، احمد:
الاسلام والمجتمع السوداني امبراطورية مالي ١٢٣٠-١٤٢٠م، المجمع الثقافي، (أبو ظبي، ١٩٩٩م).
عابدين، عبد المجيد:
بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، (القاهرة، د/ت).
عبد الجليل، الشاطر بصيلي:
تاريخ وحضارات السودان الشرقي والأوسط، (القاهرة: ١٩٧٢م).
عدوي ابراهيم أحمد:
يقظة السودان، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، (القاهرة: ١٩٧٩م).
غيث، فتحي:
الاسلام والحبشة عبر التاريخ، (د/م: د/ت).
الفيتوري، عطية مخزوم:
دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء (مرحله انتشار الاسلام) منشورات جامعه قاريونس، (بنغازي، ١٩٩٨م).
القوصي، عطية:
تاريخ دولة الكنوز الإسلامية، دار المعارف بمصر، ط٢، (د/م:١٩٨١م).
الملاح، بشارأكرم جميل:
تاريخ الإسلام في أفريقيا، دار الفكر، (عمان: ٢٠١٤م).
نوري، دريد عبد القادر:
تاريخ الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء، (الموصل، ١٩٨٠م).
هنتس فالتر:
المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمه عن الألمانية: كامل العسلي، (عمان، ١٩٧٠م).
البورني، محمد بن حامي الدين بن عبد الصمد الولوي:
انتشار الإسلام في الحبشة أثاره وأبعاده، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة جنوب افريقيا: ٢٠١٥م).
الجبوري، عائدة محمد عبيد:
مملكة غانة دراسة في الجوانب الحضارية في القرن (١-٦ هـ/٧-١٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل: ٢٠٠٣م).
الملاح، بشارأكرم جميل داؤود:
مؤثرات الاسلام الاجتماعية على بلاد السودان في القرن٥-٩هـ/١١-١٥م، اطروحة دكتوره غير منشوره، (جامعه الموصل - كلية الاداب، ٢٠٠٦م)، ص٨٠.
ادم، شحاتة وفركوتير، ج:
أهمية النوبة حلقة اتصال بين افريقيا الوسطى والبحر المتوسط، بحث منشور في تاريخ افريقيا العام، (اليونسكو: ١٩٨٨)، مج ٢، ص ٢٣٠.

تامر، ت. ت:
القرن الافريقي (السليمانيون) المنتسبون الى الملك سليمان الحكيم في اثيوبيا ودول القرن الافريقي، بحث منشور في تاريخ افريقيا العام، (اليونسكو: ١٩٨٨م)، مج٤، ص ٤٢٤.
دائرة المعارف الإسلامية:
ترجمة احمد الشنتناوي واخرون، (القاهرة: ١٩٧٣م).
السعيدي، رشيدة:
الممالك الإسلامية في غرب أفريقيا (امبراطوريه السنغاي الإسلامية نموذجا (النشأة والتطور) بحث منشور في مجله قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية.
طرخان، إبراهيم علي:
الاسلام والممالك الإسلامية بالحبشة في العصور الوسطى، المجلة التاريخية المصرية، مج ٨، (القاهرة: ١٩٥٩م).
عوض الله، الشيخ الأمين:
العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي في عهد السلطتين الاسلاميتين مالي والسنغاي، دار المجمع العلمي، (جدة: ١٩٧٩).
الملاح:
الجيش على عهد امبراطوريه مالي الإسلامية (٦٣٨-٨٩٤هـ/١٢٤٠-١٤٨٨م)، بحث منشور في المجلة الجزائرية، مج ١، ع ٢، ٢٠١٩م.

Resources and References:

The Holy Quran.

Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Husseini (D: 560 AH / 1164 AD):
Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating Horizons, Alam al-Kutub, (Beirut: 1409 AH).

Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 346 AH/957 AD):
Paths and Kingdoms, General Authority for Cultural Palaces, (Cairo: D/T).

Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Al-Lawati Al-Tanji (d. 779 AH / 1377 AD):
Tuhfat Al-Nazar fi Oddities of the Lands and Wonders of Travel, Dar Al-Sharq Al-Arabi, (D/M: D/T).

Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad, (d. 487 AH / 1094 AD):
Paths and Kingdoms, Dar Al-Gharb Al-Islami, (D/M: 1992 AD).

Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1228 AD):
Dictionary of Countries, Dar Sader, 2nd edition, (Beirut: 1995).

Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH/1494 AD):
Al-Rawd al-Ma'tar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, Al-Nasser Foundation for Culture, 2nd edition, (Beirut: 1980 AD).

Ibn Khurd Adhaba, Abu al-Qasim Abdullah bin Abdullah (d. 280 AH/893 AD):
Paths and Kingdoms, Dar Sader, (Beirut: 1889 AD).

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad Abu Zaid al-Ashbili, (d. 808 AH/1405 AD):
Diwan al-Mubtada wa al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Those Who Contemporarily Have the Greatest Sultan, edited by: Khalil Shehadeh, Dar al-Fikr, 2nd edition, (Beirut, 1988 AD).

Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr al-Barmaki (d. 681 AH/1282 AD):
Deaths of Notables and News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut: 1994 AD).

Al-Razi, Abd al-Rahman ibn Abi Hatim ibn Idris (d. 327 AH/938 AD):
Al-Jarh wal-Ta'deel, Dar Al-Ma'arif Al-Uthmaniyah Press in Jaidarabad, Deccan, India, Dar Ihya Al-Turath, (Beirut, 1952 AD).

Al-Saadi, Abdul Rahman bin Abdullah bin Imran bin Amer (d. 1066 AH/1655 AD):
History of Sudan, (Paris: 1981 AD).

Ibn Saeed, Abu Al-Hasan Ali bin Musa Al-Maghribi (d. 685 AH/1286 AD):
Geography Book, (Algeria: 1982 AH).

Al-Suyuti, Jalal al-Din bin Abdul Rahman (d. 911 AH/1505 AD):
Layers of Conservation, edited by: Ali Muhammad Omar, Library: Wahba, (Cairo: 1973 AD).

Al-Amri, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi (d. 749 AH/1348 AD):
Paths of Vision in the Kingdoms of Egypt, Cultural Foundation, (Abu Dhabi: 1423 AH).

Abu Al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar (d. 732 AH/1331 AD):
Calendar of Countries, (Paris: 1840 AD).

Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad (d. 682 AH/1283 AD):
Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibbad, Dar Sader, (Beirut: D/T).

Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH/1418 AD):
Subh Al-A'sha in the Construction Industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: D/T).

Unknown:
The Borders of the World from the East to the West, edited and translated by: Youssef Al-Hadi, Al-Dar Al-Thaqafiyyah for Publishing, (Cairo: 1423 AH).

Al-Maruzi Abu Mu'in al-Din, Tamer Khusraw (d. 481 AH/1088 AD):
Safar Nama, edited by: Yahya Al-Khashab, Dar Al-Kitab Al-Jadeed, 3rd edition, (Beirut: 1983 AD).

Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH/957 AD):
Meadows of Gold and Substantial Minerals, (Beirut, 1981).

Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Abbas Al-Husseini Taqi Al-Din (d. 845 AH / 1441 AD):
Manuscript of knowledge from the land of Abyssinia from the Kings of Islam, edited by: Aladdin Abdel Aziz Abu Al-Hassan, (D/M, D/T).

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din (d. 711 AH/1311 AD):
Lisan al-Arab, Notes: Al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, 3rd edition, (Beirut, 1414 AH).

Al-Yaqoubi, Ahmad bin Yaqoub bin Wadh (d. 292 AH/904 AD):
Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1422 AH), pp. 174, p. 192; Nouri, The Spread of Islam in Sub-Saharan Africa and a Study of the Steps, Causes, and Means of Spread, Journal of the College of Islamic Sciences, Volume 1, Issue 1, 2007 AD.

Ahmed, Abdullah Khadr:
Islamic culture in Abyssinia in the fourteenth century AH, factors of its spread and the challenges it faced, Dar Al-Nada, (Istanbul, 2014 AD).

Barry, Muhammad Fadel Ali and Kreidieh, Saeed Ibrahim:
Muslims in West Africa (History and Civilization), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 2007 AD).

Grace, Ghaithan Ben Ali:
Arab migrations and the spread of Islam in Africa in the first Islamic centuries, (Jazan, 2007 AD).

Hassan, Youssef Fadl:
The root of the relations between African cultures and Arab culture, research published in the Arab Journal of Culture, (Tunisia, 1982).
Khasbak, Shaker:
Pioneers of Arab Geography, research published in Orientalism Magazine, (Baghdad, 1990).
Abu Khalil, Shawqi:
Atlas of Arab-Islamic History, Dar Al-Fikr, 5th edition, (Damascus, 2002 AD).
Davsen, Basel:
Africa Under New Lights, translated by Jamal Muhammad Ahmed, (Beirut, 1963 AD).
Al-Zirakli, Khair al-Din Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris:
Al-Ilam, Dar Al-Ilm Al-Millain, (D/M: 2002 AD).
Ask them; Omar Selham Siddiq Saeed Al Saleh Bey:
The Crusader Movement in the East African Coast and Abyssinia (669 AH - 1270 AD / 950 AH - 1543 AD), Dar Al-Bashir for Culture and Science, (Cairo: 2022 AD).
Al-Shukri, Ahmed:
Islam and Sudanese Society, Mali Empire 1230-1420 AD, Cultural Foundation, (Abu Dhabi, 1999 AD).
Abdeen, Abdul Majeed:
Between Abyssinia and the Arabs, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, d/d).
Abdel Jalil, Al-Shater Basili:
History and Civilizations of Eastern and Central Sudan, (Cairo: 1972 AD).
Adawi Ibrahim Ahmed:
The Sudan Awakening, Anglo-Egyptian Library, 2nd edition, (Cairo: 1979 AD).
Ghaith, Fathi:
Islam and Abyssinia throughout history, (D/M: D/T).
Al-Fitouri, Attia Makhzoum:
Studies in the History of East and Sub-Saharan Africa (The Stage of the Spread of Islam), Garyounis University Publications, (Benghazi, 1998).
Al-Qusi, Attia:
History of the Islamic State of Treasures, Dar Al-Maaref in Egypt, 2nd edition, (d.: 1981 AD).
The navigator, Bashar Akram Jamil:
History of Islam in Africa, Dar Al-Fikr, (Amman: 2014 AD).
Nouri, Duraid Abdel Qader:
History of Islam in Sub-Saharan Africa, (Mosul, 1980 AD).
Hunts Walter:
Islamic Measures and Weights, translated from the German: Kamel Al-Asali, (Amman, 1970 AD).
Al-Burni, Muhammad bin Hami al-Din bin Abdul Samad al-Walwi:
The spread of Islam in Abyssinia, its effects and dimensions, published master's thesis, (University of South Africa: 2015 AD).
Al-Jubouri, Aida Muhammad Obaid:
The Kingdom of Ghana: A Study in the Cultural Aspects of the Century (1-6 AH/7-12 AD), unpublished master's thesis (University of Mosul: 2003 AD).
The navigator, Bashar Akram Jamil Daoud:
The social influences of Islam on Sudan in the 5-9 century AH/11-15 AD, unpublished doctoral thesis, (University of Mosul - College of Arts, 2006 AD), p. 80.
Adam, Shehata and Farcotier, C:
The importance of Nubia as a link between Central Africa and the Mediterranean, research published in the General History of Africa, (UNESCO: 1988), vol. 2, p. 230.
Tamer, T. T:
Horn of Africa (Suleimanids) affiliated with King Solomon the Wise in Ethiopia and the countries of the Horn of Africa, research published in the General History of Africa, (UNESCO: 1988 AD), vol. 4, p. 424.
Department of Islamic Encyclopedia:
Translated by Ahmed Al-Shentanawy and others, (Cairo: 1973 AD).
Al-Saidi, Rachida:
Islamic kingdoms in West Africa (the Islamic Singai Empire as a model (origination and development)) Research published in the Qabas Journal for Human and Social Studies.
Tarkhan, Ibrahim Ali:
Islam and the Islamic Kingdoms of Abyssinia in the Middle Ages, Egyptian Historical Journal, Volume 8, (Cairo: 1959 AD).
Awadallah, Sheikh Al-Amin:
Relations between the Far Maghreb and Western Sudan during the era of the Islamic authorities of Mali and Singai, Dar Al-Majma' Al-Ilmiyya, (Jeddah: 1979).
Al-Malah:
The army during the era of the Islamic Mali Empire (638-894 AH / 1240-1488 AD), research published in the Algerian Journal, Volume 1, Issue 2, 2019 AD.